

# لنكتب

للشاعر: حسن فتح الباب

( الى رفقائي كتاب مصر العربية  
وشعرائها الاحرار الصامدين خلف  
الاسوار وفي المنافي ) .

لنكتب .. لنكتب  
وان ينقص  
يراع .. لنكتب بريشة ضلع  
وظفر نزع  
وان ينفد اليوم منا المداد  
لنكتب بحبر الدماء  
بحار مدينتنا لن تجف  
وشلالها ابدا لن يقف  
ولن ترتجف

لنكتب

على شفة الورد قبل الذبول

على صدر صبارة لم تخن

مواعيد أحزاننا .. لم تبع

بقية أعيادنا

لنكتب

يعود القمر

— ٠ —

لنكتب على الماء حين يصير خيالا

بعيدا تناجيه أطفالنا

وتصنع منه الدمى

وتفزله الامهات

نجوما .. سنابل في الامسيات

لاحبابنا الغائبين

وتجدله ياسمين

ووردا لعشاقه العائدين

وتضفره امنيات

وحين يصير الربيع على شرفات المدينة

يلون اغاني الشباب الحزينة

لنكتب

يموت شتاء .. ويخضر صيف

ويطلع من حبنا الف طيف

ليغزو العيون التي هاجرت

بعيدا .. ويطرق ابوابنا قبل ان تودعنا

.. قبل ان يستحيل الشجر

رؤوسا مجللة بالجليد

ويصبح احلى الاغاني بكاء القيود

— ٠ —

لنكتب

يقوم العبيد

من الكهف .. تنبض احلامهم بالوطن

ينامون قتلى .. وتصبح كل الضلوع

مناجل .. يصبح دمع الزمن

سلاسل .. ينساب صوت الوطن

جداول .. يرتد برقاً .. وعينيه

تلتمعان

وتصبح كل الضلوع مشاعل .. كل

القيود

سيوفا لالهة لا تموت

رياحا على ارضنا تنفجر

- 0 -

لنكتب

تعود الاساطير معجزة .. والعواصف

تعود اساطير موتى

وتدنو المواني البعيدة

ويولد بحاره في مياه جديدة

لنكتب على الموج .. ذاكرة الموجية

وفي المدن الساحلية

تعيش القواقع مليون عام

وتجهض اعنى الزوابع كل دقيقة

وتسقط أعلى ضحية

لتحيا الحقيقة

- 0 -

لنكتب .. ومهما ارتمى المستحيل

على نهرنا جثة

وفوق المرايا ضباب

وفجر كل الجراح التراب

اسيرا .. وخان الدليل

— ٠ —

لنكتب على الريح، فوق ظلال النخيل  
وأمكنة لم نزرها  
وأزمنة ضيعتنا  
ونكري لقاء قصير  
وحلم طويل  
ستنهل مليون قطره  
ويولد نهر  
ستنبث مليون زهره  
ويولد فجر  
ويغمر كل الصحارى المطر  
ونصبح أغلى الضحايا.